Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن تغلبني، وقد كلفتني ساعات لا تحصى من الألم في السنوات التالية.

ولحظات الحدس التي ترقم كتب ولف تحدد النقاط التي تلتقي فيها العناصر الثلاثة وتتلاحم في ومضة رؤيا تعشي الأبصار.

وهناك نوع آخر من «اللازمن» المستخدم في القصة، وهو قريب مما يسمى في المسرحية الشعرية «الزمن المثالي». ففي روايات كافكا (Kafka) نجد الزمن القصصي والمدة السيكولوجية للشخصيات قد جُعلا ثانويين بالنسبة لنوع من إيقاع المدد لا يمكن قياسه بأي نوع من معايير الزمن الكرونولوجي الثابتة، وتبدو هذه الروايات كأنها مستخرجة كلياً منه. ويرزح القارئ تحت إحساسه بأن الأحداث تسير في نوع من السلاسل الزمنية الكابوسية حيث المدة مميزة بالشدة فقط وخالية من الطول والسرعة، فيبحث عبثاً عن نقاط زمن خارجية يستطيع أن يقدر بالمقارنة بها مدى امتلاء أو فراغ الرقعة الزمنية. ومن الضروري عادة وجود نوع من المعيار الخارجي يمكن بواسطته تقدير درجة الخروج عن النمط المعياري، أي أن إسراع أو تمهل الزمن المحسوس يجب أن يكون من الممكن نسبته إلى جهاز ضبط إيقاع الزمن التصوري الذي يهمله عن قصد وبكامل الوعي. إن «الدورات البطيئة» لدقات ساعة بغ بن (Big Ben) التي تنداح في الهواء لازمة لترقيم انحسار وتدفق الزمن دون انتظام في «السيدة دالواي». أما في الزمن المثالي فإن المعيار ليس له قيمة وظيفية، ويكاد يختفي تماماً. فليس هناك ساعة، وإنما نبقى مع تموج عاطفي يكفي لذاته. ويقدم لنا كافكا سياقات متتابعة ويصور لنا أحداثاً، ولكنها معلقة في فراغ زمني، ولا يمكن نسبة واحد إلى الآخر إلا بصورة عامة جداً كأجزاء